

المملكة المغربية  
البرلمان

مجلس المستشارين

**مجموعة العمل التقدمي**

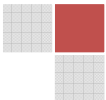


# بمناسبة مناقشة مشروع قانون رقم 60.17 يتعلق بتنظيم التكوين المستمر لفائدة إجراء القطاع الخاص

**ورقة حول بعض التجارب المثلى  
لآليات مساهمة القطاع الخاص في الدول المتقدمة  
في التدريب المهني والتقني**

مجموعة العمل التقدمي

مارس 2018



مجموعة العمل التقدمي \* قانون تنظيم التكوين المستمر \* مارس 2018

عبد اللطيف أعمو |

## نماذج من آليات مساهمة القطاع الخاص في الدول المتقدمة في التدريب المهني والتقني

تشارك جميع الدول ذات التجارب الناجحة في التريية والتكوين والتدريب المهني والتقني في أن دور الحكومة لا يتعدى التخطيط والإشراف والمشاركة في التمويل.

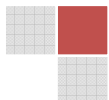
ويتبع غالبية هذا النمط التعليمي إلى مؤسسات القطاع الخاص. ويمكن تلخيص مميزات التجارب الدولية الناجحة كما يلي:

### 1. التجربة الأمريكية:

- ◀ خبرات مواقع العمل المهنية هي التي تحدد البرامج التدريبية.
- ◀ توفير فرص تدريبية للتلاميذ والمتدربين والمشاركة في المراقبة والإشراف على تدريبهم في مواقع العمل وتوجيههم وتقويم أدائهم.
- ◀ المشاركة الواسعة في تخطيط واعداد البرامج وصياغة المناهج الدراسية والبرامج التدريبية وتنفيذها.
- ◀ المشاركة في تمويل برامج التدريب فضلا عن المساهمة في إعداد وتنفيذ وتمويل معايير المهارات الوطنية لغرض تدريب وتأهيل التلاميذ ومدربي مراكز التدريب المهني.

### 2. التجربة الكندية:

- يشارك القطاع الخاص مع مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني في تخطيط البرامج التعليمية والتدريبية وتحديد أهدافها بما يتلاءم ومتطلبات المهن والأعمال ، ومتابعة تنفيذ مختلف الأنشطة وتقويم نتائجها.
- لا يخلو مجلس إدارة مدرسة مهنية أو مركز تدريبي أو هيئة استشارية لإعداد برنامج أو مناهج ولأي مشروع ريادي في التعليم والتدريب المهني من ممثلين للقطاعات الخاصة ذات الصلة.



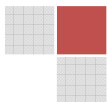
### 3. التجربة الألمانية:

- الشراكة في رسم السياسات التعليمية والتدريب المهني وتخطيط برامجها وتنفيذها.
- قيام سوق العمل بتوفير المؤشرات التي بموجبها تحدد العلاقة الكمية بين طبيعة الاحتياجات من جهة والتعليم والتدريب المهني من جهة أخرى، كما أن متطلبات التشغيل في مؤسسات أصحاب العمل تحدد الجانب النوعي لهذا التعليم والتدريب.
- تتولى مواقع العمل مسؤولية التدريب الميداني للمتدربين، ويتم تنظيم التدريب المهني بموجب ضوابط وتعليمات، وتسيطر الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر على هذه العملية.
- يتولى القطاع الخاص - من حيث المبدأ - تمويل التدريب في مواقع العمل، وغالبا ما يتم التمويل من خلال "صندوق التمويل" الذي تتعاون فيه الدولة مع القطاع الخاص في تمويله.

### 4. التجربة السويدية:

جمعية أرباب العمل الوطنية (الباطرونا) والنقابات المهنية والحرفية لديها مجالس حرفية وطنية تهدف إلى تطوير التعليم والتكوين المهني والتكوين المستمر وتتعاون معها المؤسسات التعليمية التدريبية والتكوينية المحلية لتعزيز الارتباط فيما بينها ويشارك القطاع الخاص المؤسسات التعليمية والتدريبية في:

- توفير مواقع تدريبية وأماكن للتدريب للتلاميذ والمتدربين
- تقديم تسهيلات لبرامج التعليم الإضافي للمعلمين والمدرسين لتوسيع معلوماتهم وتحديثها في مختلف الأمور ذات الصلة بالتقنيات الحديثة والإنتاج.
- مشاركة العديد من الشركات الصناعية في إتاحة الفرص لجعل مواقع العمل ميادين عملية لمشاريع عمل التلاميذ والمتدربين.
- تنظيم دورات تدريبية توجيهية صيفية للتلاميذ لتشجيعهم على الانخراط في التعليم والتكوين المهني في البرامج الفنية والمهنية التي سيلتحقون بها مستقبلا.



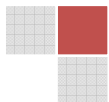
## 5- التجربة اليابانية :

- توفير الأجهزة والمعدات والآليات لمدارس ومراكز التعليم والتدريب المهني.
- تقديم خبرات سوق العمل لاستثمارها في تطوير المناهج والبرامج الدراسية والتدريبية والمساهمة في تنفيذها.
- توفير فرص التدريب الميداني للتلاميذ والمتدربين في مواقع العمل
- توفير حوافز اقتصادية للمتدربين من خلال اختيار المتميزين بإنجازاتهم وتوظيفهم.
- معالجة النظرة الدونية من قبل الناشئين نحو العمل في الصناعة خاصة الصناعات الإنتاجية.
- تدريب وتطوير كفاءة أداء المعلمين والمدرسين العاملين في مراكز التعليم والتدريب المهني، خاصة الذين يقومون بتعليم التقنيات الحديثة.

## 6- التجربة الماليزية:

بدأت ماليزيا بخطة منذ عام 1981 سميت رؤية 20 - 20 أي أنها خطة استراتيجية مدتها أربعون سنة. والمكونات التعليمية لهذه الخطة تتمثل في:

- تنمية المعارف والقدرات والمهارات والسلوكيات وأخلاق العمل والإبداع والابتكار والتعلم الذاتي، وكل ذلك يتم من خلال المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل ونوعية التعليم.
- التأكيد على تناسق التعليم العام والتقني والمهني والعالي بكل برامجها وتخصصاتها مع متطلبات سوق العمل المتغيرة خلال سنوات الخطة طويلة المدى.
- زرع الولاء والإخلاص لأداء العمل المناط بالعامل والمستخدم وتأكيد الاعتماد على اليد العاملة الوطنية.
- إيلاء عناية فائقة بإعداد المعلمين وتكوينهم واختيارهم واستمرارهم من عدمه في ممارسة المهنة.



- اعتماد تنقية المناهج وتطويرها من حين لآخر والربط والملائمة المستمرة والدقيقة والتفصيلية بين مخرجات التعليم وسوق العمل واحتياجاته المتغيرة،
- تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في التعليم والتدريب، وإعادة إعداد القوى العاملة حسب الاحتياج باللجوء إلى مؤسسات التعليم والتدريب لتحديث معارفها وتنمية قدراتها ومعرفة ما استجد في ميادين عملها وتخصصاتها.

ومن المظاهر البارزة لهذا التوجه أن أكثر من 40٪ من طلاب الجامعات الماليزية يتوجهون للعلوم التطبيقية والصرفة مقابل الأعداد القليلة في الدول العربية، وما حققته ماليزيا في مسابقة الأولمبياد الدولي للرياضيات، حيث قفزت من المرتبة 15 عام 1999 إلى المرتبة العاشرة عام 2003 مقابل الدول العربية المشاركة في الأولمبياد في بعض دوراته مثل الكويت ومصر والسعودية والمغرب والتي حققت المراتب ما قبل الأخيرة.

وجدير بالذكر أن الدورة 58 من الأولمبياد الدولي للرياضيات OIM التي أقيمت بالبرازيل بمشاركة 111 دولة، خلال السنة الماضية 2017 اختتمت بحصول المغرب على الرتبة 67 بعد أن كان في الرتبة 79 وحصوله على برونزية وحيدة تحصل عليها المشارك "أحمد أسيني"، وتجدر الإشارة إلى أن المغرب بدأ أول منافسته له في هذه الأولمبياد منذ سنة 1983 وشارك إلى حد الآن في 35 دورة تحصل فيها على 4 ميداليات فضية و 34 ميدالية برونزية.

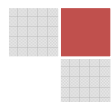
وتميزت السنوات الأخيرة بالريادة الحصرية للدول الآسيوية (الصين - كوريا الجنوبية - كوريا الشمالية - فييتنام - سنغفورة - تايوان -...)

## 7- تجربة كوريا الجنوبية:

لقد تأسست تجربة كوريا الجنوبية على رؤية تنموية استراتيجية بدأتها قبل أزيد من سبعين سنة تقريبا

وهناك جوانب ثلاثة للارتقاء بنوعية التعليم والتكوين الكوري:

- الصرامة في اختيار المعلمين والمديرين ومدى استمرارهم وضرورة نموهم المستمر أو الإبعاد عن الميدان.



- الإرشاد والتوجيه أساسي في جميع مراحل الدراسة ويلزم جميع المعلمين والمديرين أن يتم تحديث وتحسين المدارك في هذه الميادين.
- التقويم المستمر المركز على نتائج النظام التربوي وليس على الطلاب: فمقياس نجاح النظام التربوي هو ألا يفشل فيه أي طالب بفضل توفير الدروس العلاجية والتقويمية والإرشاد والتوجيه والإخلاص في العمل من قبل المدرسين.
- يلعب التكوين المهني والتدريب والتكوين المستمر دوراً أساسياً في ربط التعليم عضوياً بسوق الشغل. وتركز كورساً منذ بدايتها نهضتها على أهمية التعليم والتكوين المهني والتكوين مدى الحياة وتطويره وتشعبه وتغيير مجالاته حسب طبيعة سوق الشغل المتغيرة، ولذلك فإن عروض سوق الشغل المتوفرة لخريجي التعليم العالي لا تزيد عن 25٪ من فرص سوق الشغل ككل.

## لماذا سارعت الدول المتقدمة إلى إشراك القطاع الخاص في التعليم والتدريب المهني والفني والتقني؟

لخصت دراسة أعدتها منظمة اليونسكو عام 1996 دوافع دول العالم في توجهاتها واهتمامها بربط التعليم والتدريب المهني والفني والتقني بالقطاع الخاص بما يأتي:

- 1- سرعة عولمة الاقتصاد الدولي،
- 2- التركيز على المنافسة وتطور الأسواق العالمية،
- 3- الحاجة إلى تطوير السلع والخدمات من أجل المنافسة،
- 4- تحول الدور الحكومي من حالة تقديم الخدمات المباشرة إلى دور التمويل والمراقبة،
- 5- زيادة الاهتمام بالاستثمارات التعليمية لتنمية رأس المال البشري الذي من شأنه خلق فرص عمل جديدة عن طريق الابتكارات والاختراعات وتوطين التقنية.

